

الـمِلْحُ

مِنْ أَيْنَ يَأْتِي؟

تأليف و رسوم: عـــزة رُحيـــــم

جرافيـــــــك: سلمى محمد فهمي

مراجعة لغـوية: قســـم اللغة بالدار

إشراف فنـــي: سـمر قنـــــاوي

رحيم ،عزة.

الملح.

تأليف / عزة رحيم.

(الجيزة: شركة ينابيع للنشر والتوزيع، 2016) .

ص ؛ سم .(سلسلة من أين يأتي)

تدمك 9-409-498-977-978

1- قصص الأطفال

2- الملح

أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: 2016\21976





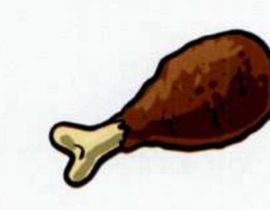




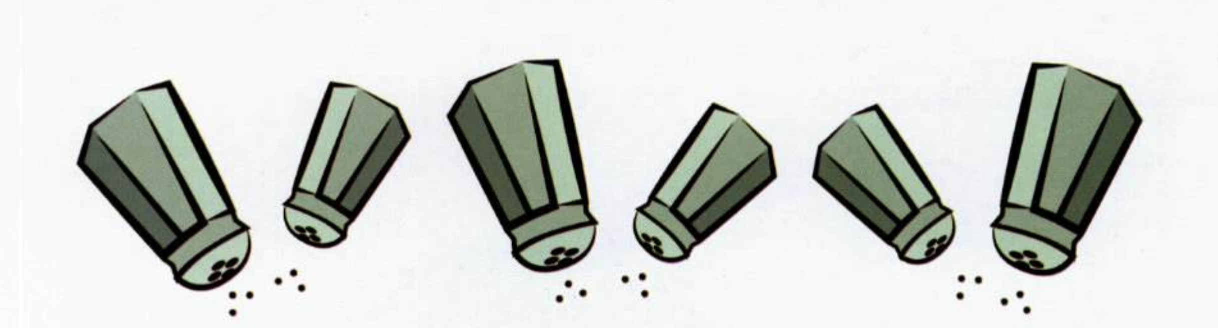
ذَهَبَتْ أُمِّي إِلَى السُّوقِ لِشِرَاءِ احْتِيَاجَاتِ الـمَنْزِلِ مِنْ خَضْرَاوَاتٍ وَلُحُومٍ وَأُرْزٍ وَأَشْيَاءَ أُخْرَى، وَعِنْدَمَا عَادَتْ سَاعَدْتُهَا فِي تَرْتِيبِ الـمُشْتَرَيَاتِ فِي أَمَاكِنِهَا، وَبَعْدَ قَلِيلٍ بَدَأَتْ أُمِّي فِي طَهْيِ الطَّعَامِ لَنَا اليَوْمَ.. أَكْلُ أُمِّي لَذِيذٌ، لَهُ نَكْهَةٌ ذَكِيَّةٌ وَمَذَاقٌ طَيِّبٌ.











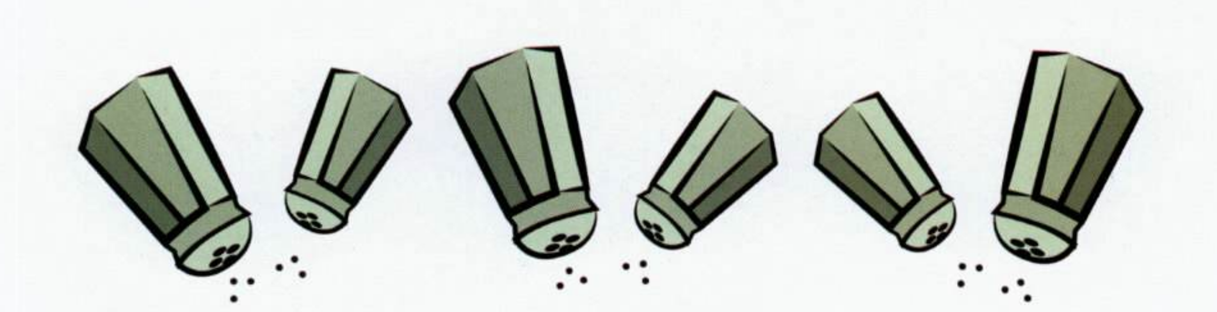
رَافَقْتُ أُمِّي فِي الـمَطْبَخِ لَعَلَّنِي أَعْرِفُ شَيْئًا مِنْ أَسْرَارِ طَعَامِهَا الـمُمَيَّزِ، فَقَالَتْ لِي: إِنَّنِي أَمْزُجُ مَعَهُ كَثِيرًا مِنَ الحُبِّ وَالحَنَانِ.. وَابْتَسَمَتْ..

وَالآنَ دَعِينَا نَبْدَأُ يَا صَغِيرَتِي فِي تَحْضِيرِ وَتَجْهِيزِ الطَّعَامِ.. وَمَا إِنْ بَدَأَتْ أُمِّي فِي إِحْضَارِ الأَصْنَافِ الـمَطْلُوبَةِ حَتَّى صَمَتَتْ وَظَلَّتْ تُفَكِّرُ!!





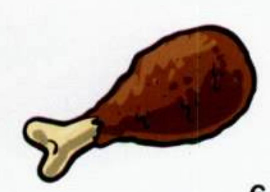


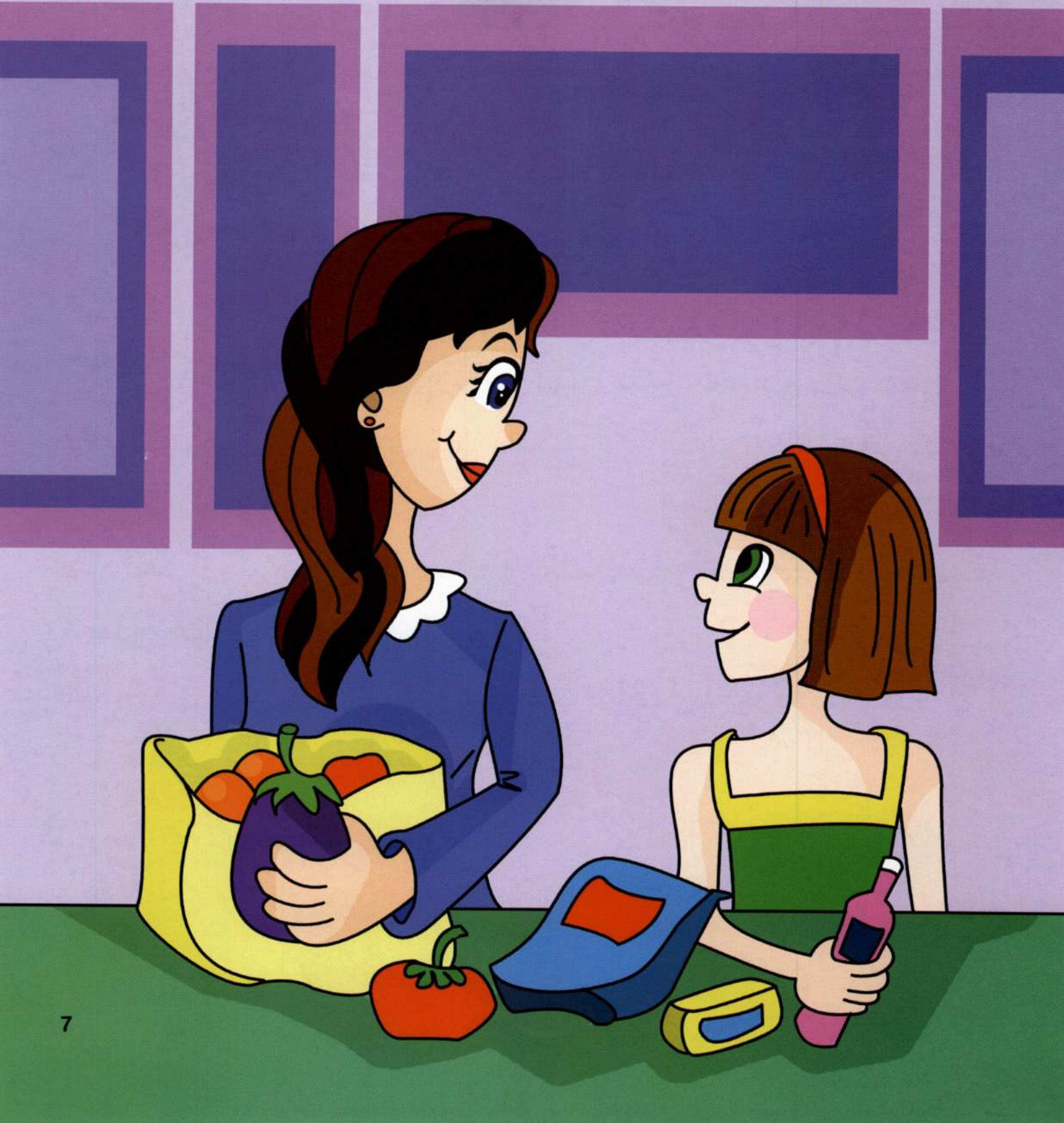



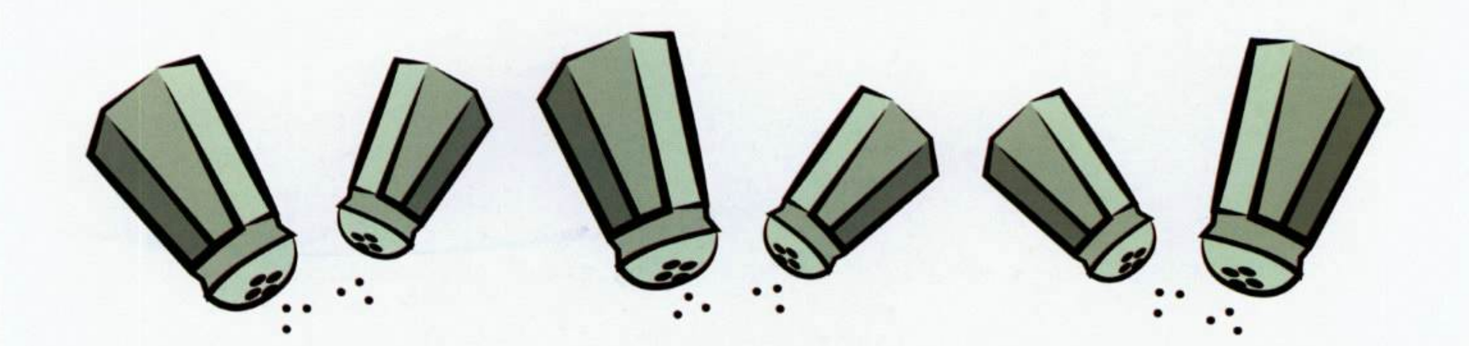
لَقَدْ نَفَذَ الـمِلْحُ!! وَيَبْدُو أَنَّنِي لَـمْ أُحْضِرْهُ مَعِي اليَوْمَ مِنَ السُّوقِ...
فَقُلْتُ: وَهَلْ هُوَ ضَرُورِيٌّ إِلَى هَذَا الحَدِّ؟ فَقَالَتْ: بِالتَّأْكِيدِ يَا حَبِيبَتِي، فَهُوَ يُعْطِي مَذَاقًا لَذِيذًا وَمَقْبُولًا لِلطَّعَامِ، كَمَا أَنَّهُ يَحْوِي عَنَاصِرَ هَامَّةً لِصِحَّةِ أَجْسَامِنَا مِثْلَ اليُودِ.
فَقُلْتُ: وَمِنْ أَيْنَ يَأْتِي الـمِلْحُ ذَلِكَ العُنْصُرُ الهَامُّ الَّذِي لَنْ نَسْتَطِيعَ أَنْ نَسْتَكْمِلَ طَهْيَ طَعَامِنَا بِدُونِهِ؟! هَلْ يَتِمُّ تَصْنِيعُهُ فِي الـمَصْنَعِ مِنْ مَوَادَّ كِيمْيَائِيَّةٍ؟











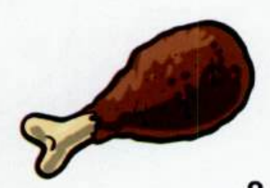
رَدَّتْ أُمِّي قَائِلَةً: لا يَا عَزِيزَتِي.. إِنَّ الأَمْرَ أَبْسَطُ بِكَثِيرٍ، أَخْبِرِينِي.. أَيْنَ شَعَرْتِي يَوْمًا بِذَلِكَ الـمَذَاقِ الـمَالِحِ، فَكِّرِي جَيِّدًا وَتَذَكَّرِي أَيَّامَ الصَّيْفِ. فَقُلْتُ: هَلْ تَقْصِدِينَ يَاأُمِّي ـ كَمَا أَتَصَوَّرُ ـ البَحْرَ!!

الأُمُّ: نَعَمْ يَا حَبِيبَتِي، إِنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَ ذَلِكَ العُنْصُرَ الهَامَّ مُتَوَافِرًا فِي الطَّبِيعَةِ، وَمَصْدَرُهُ هُوَ البِحَارُ وَالـمُحِيطَاتُ.

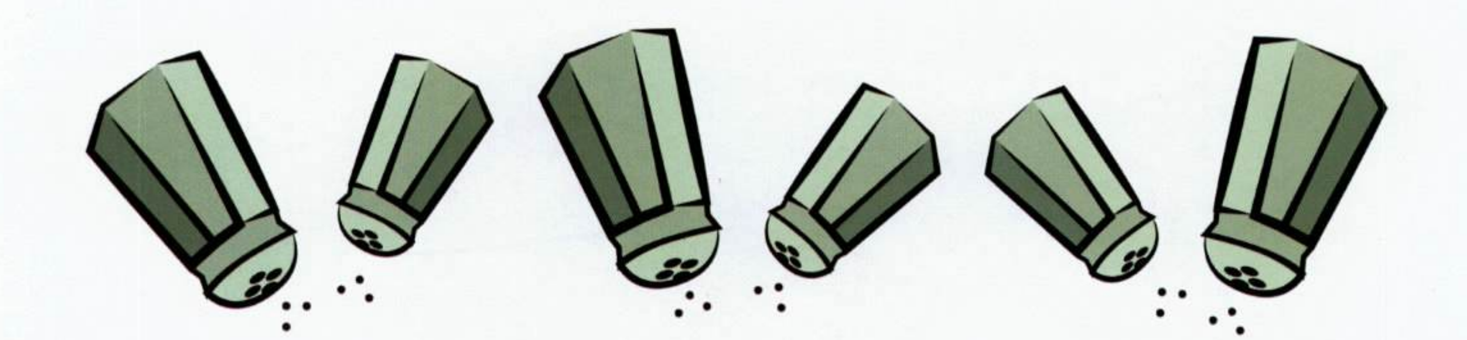
فَقُلْتُ لأُمِّي: وَلَكِنَّ مَاءَ البِحَارِ وَالـمُحِيطَاتِ مَالِحٌ، ومِلْحَهَا ذَائِبٌ، فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَأْخُذَ مِنْهَا تِلْكَ الحُبَيْبَاتِ البَلُّورِيَّةَ الـمِلْحِيَّةَ.











كَانَتْ أُمِّي قَدْ بَدَأَتْ فِي تَنْظِيفِ الخَضْرَاوَاتِ وَتَجْهِيزِهَا، وَطَلَبَتْ مِنِّي أَنْ أُسَاعِدَهَا فِي غَسْلِ بَعْضِهَا، ثُمَّ اسْتَكْمَلَتْ حَدِيثَهَا قَائِلَةً: كُنْتُ أَنْتَظِرُ مِنْكَ ذَلِكَ السُّؤَالَ تَحْدِيدًا.

إِنَّ المِلْحَ الذَّائِبَ فِي المَاءِ يُمْكِنُ الحُصُولُ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَتَخَلَّصَ مِنَ المَاءِ، وَيَتِمُّ ذَلِكَ بِوَضْعِ مَاءِ البَحْرِ فِي أَحْوَاضٍ مُتَّسِعَةٍ وَغَيْرِ عَمِيقَةٍ تُسَمَّى المَلَّاحَاتِ، وَبِتَعَرُّضِهَا لِحَرَارَةِ الشَّمْسِ فَإِنَّ المَاءَ يَتَبَخَّرُ وَيَبْقَى المِلْحُ فِي القَاعِ، ثُمَّ يَتِمُّ تَجْمِيعُهُ فِي أَكْوَامٍ، وَتَجْهِيزُهُ لِلاسْتِخْدَامِ.








انْتَهَتْ أُمِّي مِنْ كَلامِهَا، ثُمَّ مَدَّتْ يَدَهَا إِلَى رَفٍّ مُرْتَفِعٍ وَأَحْضَرَتْ مِنْهُ بَرْطَمَانًا زُجَاجِيًّا مَلِيئًا بِالْـمِلْحِ.. وَابْتَسَمَتْ قَائِلَةً: لأَنَّ الـمِلْحَ مُهِمٌّ وَلا يُمْكِنُ الاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ فَإِنَّنِي دَائِمًا احْتَفِظُ بِكِمِّيَّةٍ إِضَافِيَّةٍ مِنْهُ.

انْتَهَيْنَا بَعْدَ فَتْرَةٍ مِنْ إِعْدَادِ الطَّعَامِ، وَتَنَاوَلْنَا جَمِيعًا وَجْبَةَ غَدَاءٍ لَذِيذَةً كَالعَادَةِ، وَكُنْتُ قَدْ تَعَلَّمْتُ مِنْ أُمِّي اليَوْمَ أَشْيَاءَ ثَمِينَةً، فَأَبْسَطُ الأَشْيَاءِ قَدْ تَصْنَعُ فَرْقًا كَبِيرًا، وَبَعْضُ الحُبِّ قَدْ يَصْنَعُ الـمُعْجِزَاتِ.

